

الارشاد باللعب لتقويم السلوك المضطرب للاطفال

أ.د. لمياء جاسم محمد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص

أن الهدف من الدراسة الحالية هو تسليط الضوء على مدى أهمية الارشاد بأسلوب اللعب كون اللعب يستخدم في اشباع حاجات الاطفال ولان اللعب هو حاجة تحتاج الى الاشباع بحد ذاته ويتيح اللعب التنفيس عن الضغوط لكي يحافظ الفرد على التوازن النفسي لانه وسيلة للتعبير عن الانفعالات المكبوتة وذلك من خلال اللعب ومن خلاله أيضا يمكن تشخيص الاضطرابات السلوكية وبالتالي وضع استراتيجية لعلاج الاضطراب وبما ان اللعب هو حاجة نفسية فأن اساليبه متعلقة بنواحي النمو (النفسي، والاجتماعي، ووالمعرفي، والانفعالي) وبمعنى آخر يصبح الطفل أثناء اللعب كتاب مفتوح فمن خلاله نستطيع معرفة الاسباب للاضطراب في السلوك لدى الاطفال . ومما تقدم فأن اللعب هو وسيلة تشخيصية وتقويمية لتقويم السلوك المضطرب لدى الاطفال . الكلمات المفتاحية: الارشاد باللعب السلوك المضطرب للاطفال:

Guidance play to evaluate the disordered behavior of children

The aim of the current study is to shed light on the importance of guidance in the style of play because play is used to satisfy children's arguments, especially since play is a need that needs to be satisfied in itself and allows play venting pressure in order for the individual to maintain psychological balance because it is a way to express repressed emotions through play and through it can also diagnose behavioral disorders and thus develop a strategy for treating the disorder and since play is a psychological need, its methods are related to aspects of growth (Psychological, social, cognitive, and emotional) In other words, the child becomes during play an open book, through which we can find out the causes of behavior disorder in children. From the foregoing, play is a diagnostic and evaluation method to evaluate disordered behavior in children .

المقدمة

في هذا البحث سوف يتم تسليط الضوء على أهمية اللعب في تقويم السلوك المضطرب لدى الاطفال من عمر (١٠ - ١٤) سنة. الارشاد باللعب لتقويم السلوك المضطرب للاطفال:

أهمية البحث والحاجة اليه:

يعد الارشاد باللعب شئئ مكيف للاطفال من عمر ٦ - ١٤ سنة للاطفال الذين يعانون من فرط الحركة وعدم الضبط للمشاعر والعدوان والغضب ومن الامور المهمة ايضا معوقات او صعوبات التعلم وينعكس هذا كله على الانجاز التربوي، ويعد الارشاد باللعب من افضل الاساليب للتواصل ما بين المرشد النفسي والطفل فمن خلال اللعب يتم تشخيص والعلاج لانه عن طريق اللعب يتضح للمرشد النفسي حالة الطفل لانه يصبح الطفل كصفحة مفرقة واضحة (عبد الباقي، ٢٠٠١، ٣٣)

ولقد اعترف علماء النفس ان اللعب يمكن ان يكون ميول فطرية يعبر الطفل عن هذه الميول لانه من خلال اللعب تفرغ الشحنات الانفعالية من خلال ما يقوم به الطفل من لعب حر ويعد اللعب من الوسائل المهمة المتبعة في علم النفس في تشخيص وعلاج المشكلات النفسية والتربوية بالاخص لدى الاطفال (الخطيب و الزباد، ٢٠٠١، ٧).

وان الاهتمام بشريحة الاطفال هو الاهتمام بالمجتمع بأسره وان تقدم المجتمع يقاس باهتمام المجتمع بالاطفال والتعرف على مشاكلهم وبالتالي تقديم الحلول لها فمن خلال اللعب يوسع الطفل علاقاته الاجتماعية وبالتالي يبتعد الطفل عن العزلة وبالتالي يبعد الطفل عن القلق (كامل، ٢٠٢١، ٩).

اذ يعلم اللعب الطفل كيف يحتك ويتعامل مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال الادوار التي يقوم بها في اللعب يساعده على ذلك ومن الاشياء المهمة في اللعب ان يكون الطفل قادر ان يتحدث وان يمثل الامور التي يعاني منها وبالتالي يصبح لدى الطفل القدرة على التفريغ الانفعالي للاشياء التي تثير لديه التوتر الذي نشأ من الاحباطات والصراعات التي يعاني منها . وان مفهوم اللعب هو اي سلوك او نشاط يقوم به الطفل بدون هدف مسبق وهو سلوك او نشاط سار وممتع من خلاله يشبع الطفل حاجاته وهو من الطرق المهمة للتعبير عن النفس و يفهم الطفل العالم من حوله فمن خلال اللعب يعبر الطفل عن نفسه ويختلف اللعب باختلاف المراحل العمرية، وقد يتبادر الى الذهن اللعب مرتبط بمرحلة الطفولة فقط ولكن هناك حاجة نفسية للعب موجودة وحاضرة في كل مراحل العمر اذ يتطور اسلوبه وقوانينه وطرقه خلال المراحل العمرية المتعددة واللعب من المجالات التي يظهر فيه الحاجات والخاوف والصراعات وكل ما يخفيه العقل الباطن اذا اللعب من اهم اساليب التربية والتعليم ووسيلة تشخيص وعلاج للمشاكل السلوكية (كامل، ٢٠٢١، ٧).

ومما تقدم يعد اللعب راحة للفرد وفكره وهو وسيلة تنفيس وراحه من الضغوط والروتين وتشخيص وعلاج في نفس الوقت وهو حاجة نفسية ضرورية للفرد ترجع اليه حالة التوازن والراحة وبالتالي يقل التوتر والقلق للفرد والاهم من هذا كله هو ان يدمج الفرد

في المجتمع واللعب كما ذكر سابقا هو لجميع المراحل العمرية يتماشى مع مختلف القدرات العقلية والنمو الاجتماعي وان اللعب للاطفال هو عمل وللكبار هو عملية ترفيهيه.

أهداف البحث: يهدف البحث الى التعرف على:

- اللعب في تشخيص السلوك المضطرب .
- الاسباب التي تتطلب اخضاع الطفل الى برنامج ارشادي يعتمد على اسلوب اللعب لتقويم سلوكه المضطرب .
- ماهي اسس الارشاد النفسي للعب .
- ما هي الاساليب الارشادية باللعب وفوائده .
- ماهي اجراءات و خطوات العلاج الارشادي باللعب .
- النظريات المفسرة للعب .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالاجابة عن الاسئلة المطروحة اعلاه . الخاصة باللعب للمرحلة العمرية من (٦-١٤). للاطفال المضطربين سلوكيا.

تحديد المصطلحات:-

الارشاد اللعب:- Guidance play

عرفه بياجيه:- هو عملية تمثيل للبيئة ومعطياتها من خلال الحركة والنشاط وهو اسلوب فعال توصل الفرد الى تيسير عملية التعلم (العسلي، ٢٠٠٠، ٤). علما ان تعريف بياجيه هو التعريف النظري المتبنى في البحث الحالي. ويعرف اجرائيا: بانه شئ طبيعي يعكس عمل الطفل ويزاوله اكثر الاوقات فيكتسب من خلاله مهارات كثيرة وان اللعب نشاط ينمي الطفل معرفيا واجتماعيا فانه يحقق التعلم والمتعة في نفس الوقت .

السلوك المضطرب: Disorder Behavior

عرفه بور ١٩٦٩: هو اضطراب في الجانب السلوكي والانفعالي للطفل وتصف بانعدام القدرة على التعلم وعلى اقامة علاقات اجتماعية ناجحة او صداقة مع الافراد المحيطين به وظهور السلوكيات الغير ناضجة (يحيى، ٢٠٠٠، ١٦).

أهداف البحث:-

- اللعب في تشخيص السلوك المضطرب: من الملاحظ انه من الناحية التشخيصية بأن الاطفال المضطربين يكونون في سلوكهم لعبا مختلفا عن اللعب لدى الاطفال الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة، ويعد كثيرا من اللعب لدى الاطفال هو تعبير عن صراعاتهم ومشاكلهم التي تكون موجودة لديهم اثناء لعبهم فكثيرا من الاطفال يعبرون عن انفعالاتهم اتجاه الكبار من خلال اسقاطاتهم على الدمى وهو لا يستطيع التصريح بها في الواقع خوفا من العقاب ومن خلال هذه الاسقاطات يكون من السهولة تشخيص سبب الاضطراب ويمكن للمرشد ان يقوم بملاحظة الاطفال وهم يلعبون مع الدمى او من خلال الرسم وايضا ملاحظة التعامل الاجتماعي ما بين الاطفال وكيف يتعاملون مع بعضهم وملاحظة الاحاديث والانفعالات والحركات التي تكون مصاحبة للاطفال اثناء اللعب كل هذا يمكن ان يكتف الاضطرابات التي يعنون منها الاطفال وهناك عدة ملاحظات على المرشد الذي يستخدم اسلوب اللعب لتقويم السلوك المضطرب لدى الاطفال عليه الاخذ بها هي:- لا يستمتعون باللعب . رفاق اللعب اكبر او اصغر . الاندفاعية . العدائية . الافراط بالحركة . تكسير الالعاب . اللعب منفردا . قائد ام تابع . العدوان على الدمى . التنقل بين الالعاب بسرعة . الرسم المعبر عن الشخصيات . الانتباه المشتت . القلق . الكتابة . المشكلات في اللغة . مخاوف مرضية مص الاصابع . قضم الاظافر . نوع التفاعل الاجتماعي هل الطفل اجتماعي ام انطوائي ام متردد ام طفل سلبي . نوع اللعب (وظيفي ام بنائي، تخيلي، لعب له قواعده) . (العسلي، ٢٠٠٠، ٢٢).
- ومن الاسباب التي تتطلب اخضاع الطفل الى برنامج ارشادي يعتمد على اسلوب اللعب لتقويم سلوكه المضطرب هي:-

-انعدام الثقة بالنفس .

- القلق .

-الحزن المستمر .

-التصرفات والسلوكيات الغير ناضجة مع المرحلة العمرية .

-صعوبة التعلم و صعوبة النوم .

-الشعور بالخجل الشديد

-أنخفاض القدرة التكيفية للتغيرات الاسرية والبيئية.

واللعب هو أسلوب مستخدم في ارشاد الاطفال، لانه يعتمد على اساس نفسي والارشاد باللعب له اساليب مناسبة للمراحل العمرية التي يمرون بها الاطفال، ومهمة اللعب هنا هو يعلم الاطفال وكذلك يشخص مشاكلهم واللعب مهم في علاج السلوك المضطرب ومن خلال الارشاد باللعب يقوم الطفل بلعب الادوار التي تعبر عن المشاكل التي يعاني منها لانه الطفل يفتقر الى امكانيته او قدرته على التعبير والكلام واللعب هو أي نشاط وسلوك يؤديه الفرد من غير غاية او نية مسبقة ويبحث اللعب شعور بالمتعة يتضمن اشباع للحاجات لدى الفرد ويساعد اللعب الفرد على التعبير عن نفسه واللعب يساعد على فهم العالم من حولنا واللعب حاجة نفسية ضرورية لجميع الافراد كبارا وصغارا (العسلي، ٢٣، ٢٠٠٠) .

ويعد الارشاد باللعب لدى علماء الانثروبولوجيا والاجتماع هو ان الاعداد والتربية الاجتماعية والثقافية تربي وتنمي من خلال اللعب فعن طريق اللعب يفهم ويتعلم الفرد اشياء كثيرة عن المجتمع وعن نفسه وعن العالم المحيط به فاللعب يعطي صورة مصغرة

عن العالم فكل فرد يأتي الى العالم ولديه ميول وغرائز وراثية تكون قوة دافعة لسلوك معين ومن اقوى الميول الفطرية هي الحركة وتبقى مستمرة في مراحل النمو المتسلسلة وهي الدافع للسلوك الاستكشافي في بيئته ومعرفة ما يحدث فيها (كامل، ٢٠٢١، ٢٢). واللعب دور ووظيفة في تكوين شخصية الفرد فمن خلال اللعب يستطيع الفرد ان يتعلم الكثير عن نواحي الحياة ويتيح اللعب للفرد الفرصة ليتشرب النموذج الامثل في اقامة العلاقات المتبادله كالتعاون ومشاركة الاخرين مناسباتهم (كامل، ٢٠٢١، ٦٦). و تعلمنا أن اللعب مرتبط في مرحلة الطفولة فقط. ولكن هناك حاجة نفسية للعب في جميع المراحل العمرية، أذ يتطور اسلوب اللعب وقوانينه وأساليبه خلال المراحل العمرية المتتابعة وهناك معلومة مهمة هو ان اللعب موقف او مجال تظهر من خلاله المخاوف والرغبات والهموم وكل خفايا العقل ألباطن فتظهر اهمية اللعب كأسلوب تشخيص وتعلم ودراسة وتربية أذ ومن وسائل العلاج النفسي المهمة هو اللعب، ومما تقدم يعتبر اللعب راحة فكرية وتنفيسا للصراعات وتخفيف من روتين الحياة وضغوطها في الحياة الاعتيادية الطبيعية ويعد اللعب وسيلة تشخيصية وعلاجية في نفس الوقت و في حالات الاضطراب ايضا واللعب حاجة نفسه مهمة لكل الافراد فهو يساعد الشعور بالارتياح ويقلل من التوتر والقلق والكتابة ويساعد الفرد في الاندماج الاجتماعي ويرفع من مناعته ولكل مرحلة عمرية لعب خاص بها يرفع من مناعة الافراد ولكل مرحلة عمرية لعبها المحدد أذ يتمشى مع القدرات المعرفية والنمو النفسي والجسدي والاجتماعي فاللعب هو بمثابة عمل الاطفال وهو عملية ترفيهيه للكبار والراشدين (الشربيني، ٢٠٠٣، ٢٢١).

ما اسس الارشاد النفسي للعب:-

أن الارشاد باللعب يقوم ويعتمد على اسس نفسية معتمده على علم النفس ألعام والنمو والاجتماعي فنظريات اللعب حاولت أن تفسر اللعب تعطي السبب وتفسر لماذا يجب ان يلعب الناس في كل المراحل العمرية مثلا نظرية تنفيس الطاقة الزائدة ونظرية الاساس الغريزي فاللعب شئ مهم لتدريب الغرائز مثل القتال والعدوان (piaget، 14، 1996) ومن الجلي يبدو اللعب وسيلة مهمة في علم النفس العلاجي وهو الذي يستند اليه الارشاد باللعب يعد اللعب في علم النفس حاجة اجتماعية ونفسية تحرك السلوك من اجل اشباع حاجات الفرد وهو اي اللعب عملية تنفيسية للمواقف المحبطة في حياتنا اليومية فالطفل الذي يلعب دور القائد فهو هنا يلعب دور القائد الذي يفتقده في الحقيقة فاللعب هنا نشاط يعوض فيه الطفل ما افتقده في الواقع فالطفل الذي يفتقد الى الحنان والعطف داخل البيت يمكن ان يعوض ذلك خارج البيت مع اقران او رفاق يحبونه فهو يعوض ما افتقده بالبيت عن طريق اللعب وهكذا فاللعب الخيالي او الايهامي المبالغ فيه يدل على سؤ التوافق في الواقع لذلك فاللعب هو انعكاس للمشاكل والمتاعب التي يعاني منها الاطفال.

ماهي الاساليب الارشادية باللعب وفوائده:-

- اللعب غير المحدد: او ألعب الحر وفيه يترك للطفل حرية اختيار اللعبة دون رقابة او تهديد وقد يشترك المرشد او لا ولكن عند تدخل المرشد وذلك يرجع لرغبة الطفل فقد يتدخل المرشد تدريجيا في البداية يكتفي بالملاحظة ومن ثم يشترك معه والهدف هو ان يجد تفسيرات لادوافع الطفل ويفسرها مع ما يتناسب من حالته وعمره.

- اللعب المحدد: وهنا المرشد يحدد مسرح اللعب مسبقا بشكل مخطط والمرشد هو الذي يختار اللعبة وادواتها بحيث تتناسب اللعبة مع العمر وحالة الطفل.

- ألعب بأسلوب الارشاد السلوكي: من الحالات التي يستخدم فيها هذا الاسلوب هي حالات الخوف الشديد من بعض الحيوانات أو الخوف من الدوام في المدرسة فمن الممكن هنا ان يحصن الطفل هنا بأسلوب اللعب تدريجيا من خلال اللعب بالدمى التي تكون على شكل حيوانات في موقف يكون اللعب يبعث السرور الى الطفل وبشكل متكرر الى ان يصل الطفل الى اللفة مع هذه الدمى ومن ثم تذهب الحساسية والخوف بشكل مبدئي وبعد ذلك نأخذ الطفل في زيارة الى حديقة تظم الحيوانات او المتنزهات لرؤية الحيوانات في الطبيعة ومن دون خوف (الخطيب والزبادي، ٢٠٠١، ١٥٢).

وهنا الارشاد العلاجي يفيد تشخيص وعلاج أذ يعد اللعب مجال يفيد في التعبير عن الصراع والرغبة ويعد اللعب مهم في تفرغ الغضب والسلوك العدواني مما يؤدي الى تخفيف التوتر والضغط الانفعالي ويعد اللعب ميكانيزم أسقاطي توضح من خلاله على علاقة الطفل بالاسرة وهو ايضا نشاطا فيه تعويض وكذلك دفاع وكذلك ينمي ثقة الطفل بنفسه وأن اللعب الايهامي والافراط به يدل على الفشل في الانسجام مع الحياة الواقعية ولكن اللعب الايهامي او الخيالي الذي يكون بصورة معتدلة يساعدنا في ملاحظة سلوك الطفل في لعبه ويساعد الطفل في ان تنمو شخصيته بشكل معتدل للنواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية فالعاب الورق المقوى مثلا تساعد في نمو الادراك المكاني ويساعد اللعب على اشباع حاجات الاطفال والمهم هو يساعد الطفل على تحقيق التكيف مع اسرته وظهر من خلال اللعب المواهب هنا اذا يعد اللعب ايضا وسيلة تساعد على تعلم انماط سلوكية توافقية (الخطيب والزبادي، ٢٠٠١، ١٥٦-١٥٧)

- ما اجراءات وخطوات العلاج الارشادي باللعب:

- * تخصص غرفة او مكان خاص باللعب وان تكون الالعب الموجودة تمثل الاثياء المهمة في حياة الطفل وان تكون الالعب متنوعة من دمي حيوانات وبنادق والعب تمثل الاثاث المنزلي واحواض ورمال وطين والخ .
- * ومن ثم يقوم المرشد باختيار اللعبة المناسبة للطفل من حيث المشكلة والعمر وذلك بعد ان تعرف المرشد الاسباب التي ادة لهذه المشكلة لكي يتم اختيار اللعب المناسب لحل مشكلة الطفل.
- * ويقوم المرشد في الملاحظة او التدخل او يترك الحرية للطفل في اللعب حسب طبيعة المشكلة المراد حلها .

*ومن الحلول اثناء اللعب هو ان يقوم المرشد بتنمية سلوكيات مفيدة وجديدة ويتاح للمرشد عن طريق اللعب ان يتعرف على رغبات وحاجات الاطفال والمخاوف والمشاكل وذلك من خلا تركيز المرشد على سلوكيات الطفل المتكررة اكثر من غيرها مع التعرف على مستوى العدوان والاضطرابات في الكلام ومن المهم الاهتمام وملاحظة التعبير الرمزي اثناء اللعب وملاحظة كيف يعبر الطفل عن علاقته مع والديه واهوانه واصدقائه فان كل هذه الامور مهمة في تشخيص وتحديد الاضطرابات (كامل ٢٠٢١، ٢٦). ويستخدم الارشاد النفسي أسلوب اللعب في:-

١ - **يستخدم اللعب في تشخيص الاضطرابات لدى الاطفال:** من السهولة جدا من دراسة سلوك طفل وذلك من خلال ملاحظة اثناء اللعب وذلك لمعرفة مشكلاته وكذلك لمعرفة اضطراباته ان كان مضطرب اذ يمكن ملاحظة سلوكه المضطرب خارج الجلسات الارشاد او عند عودة الطفل الى منزله فسلوك الطفل المضطرب عند اللعب يختلف عن سلوك الطفل العادي في اللعب فالطفل المضطرب يعبر عن طريق الرموز في اللعب عن الصدمات والتربية واساليبها الخاطئة وكذلك يعبر عن حاجاته غير المشبعة وانفعالاته عن طريق اللعب فيكون هناك اسقاطات كل ذلك على الدمى واللعب ومن خلال ملاحظة لعب الطفل يشخص سلوكه وهناك بعض الاختبارات للعب الاسقاطية كأسلوب مهم في التشخيص كأتلار صمم من قبل (ماركريت فيلد) ويتضمن العاب صغيرة كالدمى والاشجار والحيوانات والمنازل والعربات... الى اخره . واختبار المنظر الذي صممه (جبار ستابس) وهو عبارة عن دمي طرية قابلة للثني وتكون على شكل حيوانات مفترسة وغير مفترسة اليقة وشخصيات لها علاقة بحياة الطفل... وكل هذا يسهل على الطفل ويساعده عن التعبير والتفريغ للمشاكل والانفعالات والحاجات الشعورية واللاشعوري (الخطيب والزيايدي، ٢٠٠١، ٩٦).

٢ - **ويستخدم الارشاد النفسي والتربوي واستخدامه للعب:** من الاساليب المهمة التي يلجأ اليها المرشد النفسي لضبط وتوجيه سلوك الطفل هو اللعب ويكون اللعب مهم لدعم وتنمية نواحي الشخصية لدى الطفل للجانب الجسمي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي ليكون النمو متوازن ومتكامل . فاللعب يقوي الطفل جسميا ويغذي الطفل بالمعايير الاجتماعية وكيفية ضبط الانفعالات، وكذلك اللعب مهم اشباع حاجات الطفل ويعد اللعب في حد ذاته حاجة نفسية يجب اشباعها لدى الطفل فثناء اللعب يشبع الطفل حاجة التملك والسيطرة والاستقلال اذ ان من خلال اللعب يتمكن الطفل من انتفيس الانفعالي عن توراته التي يكون اسأها الصراع والاحباط فقد يهم الطفل بدميه كونها تمثل شخص معين فيضربها او يعتني بها او يحطمها ومن هذ كله فانه مهم لفهم مشاكل الطفل وتشخيصها . وللعاب ايضا مهم في تحقيق اهداف وقائية ويتم ذلك من خلال العاب تربوية كلعاب الرياضة والاعمال اليدوية والتلوين وجمع الصور والاعاب الموسيقية كل هذا لحمايته من الفراغ والالعب الخطرة (الخطيب، ٢٠٠١، ١٩٠).

النظريات المفسرة للعب:

- نظرية بياجيه لتفسير اللعب:- ترتبط نظرية بياجيه في اللعب من خلال تعريف الذكاء اذ يعرف الذكاء هو تنظيم الواقع على اساس الفكر او الفعل وليس مجرد نسخة ثانية . وهذا من اجل اعداد الطفل وتكيفه مع البيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة بالطفل بشكل تدريجي ومن العمليات التي يؤكد عليها بياجيه هي الموائمة والاستيعاب فالموائمة هي تغير ما لدى الفرد من المعاني التي تكون موجودة لدى الفرد لتتناسق مع المنبهات الجديدة . واما الاستيعاب هو الغيرات من صفات وخصائص المنبهات او الاشياء لكي تتناسب مع المخططات واصور الوجود في ذهن الفرد . وأن الرسم واللعب الرمز والمحاكاة والتقليد يظهر لدى الطفل في المرحلة الثانية وادق في نهاية المرحلة الثانية اي في عمر ٧ سنوات هنا الفكر الحسي والحركي يساعد على نمو الذكاء لدى الطفل فان اللعب وتقليد الآخرين والاحلام لدى الاطفال ماهو الا اعادة لصياغة العالم الواقعي لدى الطفل اي ان اللعب هو عملية استيعاب الواقع من خلال اللعب ونشاط الطفل الذاتي وهنا يكون الواقع ويوظف لاشباع حاجات الانا ومما تقدم فان سبب وضع مناهج التربية للاطفال تتطلب اثناء الاطفال وتزويدهم بالعب مناسبة لكي يستوعبوا الفكر الواقعي من خلال اللعب وكذلك تشخيص المشاكل والاضطرابات الموجودة لدى الاطفال من اجل تقديم الحلول المناسبة لها . ولقد اولى بياجيه اللعب اهمية كبيرة لانه يساعد على النمو المعرفي للطفل وبدون اللعب يصبح النمو المعرفي وتطوره ضعيف (الحيلة، ٢٠٠٢، ٥٤-٥٥) .

- نظرية التحليل النفسي:- ركز فرويد على اللعب وارتباطه بالتخيل لدى الطفل اذ يرى فرويد ان سلوك الانسان يميل الى سعيه وراء الخبرة الباعثة الى السرور وتجنب الالم ويكرر الانسان السلوكيات التي تبعث الى السرور وبهذا يسعى الاطفال الى بناء عالم من الخيال يسلكون فيه السلوكيات الدافعة الى اللذة والسرور بعيدا عن تدخل الآخرين خوفا من ان يفسدوا متعته فاللعب الخيالي يبعد الطفل من الواقع المؤلم فيعبر الطفل بهذا اللعب الخيالي الطموحات التي يصبو لها وامنيات يرغب بتحقيقها فهو يقد ويتقمص الشخصيات ... فهنا يكون الطفل هو بته فالطفل يعطي اوامر على الدمى التي يلعب بها ويخاطبها باللهجة او اللغة التي يخاطب بها ابيه او امه فان هذا النوع من اللعب المتشبع بالخيال يمكن ان يكون طريق للابداع اذا ما احسن توضيفه وذكر فرويد انه يمكن الاستفادة من اللعب الخيالي في تحديد وتشخيص بعضا من مظاهر سؤ التكيف وعلاجها فعن طريق اللعب الخيالي يعبر الاطفال عن مشاعرهم المكبوتة فاذا اللعب لدى فرويد هو وظيفة تساعد على تنفيس وتخفيف التوتر الناتج من العجز من اشباع حاجات الطفل ومن معوقات تحقيق ما يتمنى (الخطيب، ٢٠٠١، ١٨٩). ومما تقدم لنظريتا بياجيه وفرويد تشير الباحثة الى ان النظرية المتنباه في البحث الحالي هي نظرية بياجيه.

التوصيات:

- توصي الباحثة بضرورة تعيين المرشد النفسي والتربوي من رياض الاطفال وصعودا لمراحل التعليم في العراق .لتسهيل تشخيص حالات الاضطراب السلوكي .
- و توصي الباحثة بضرورة توفر مراكز الارشاد الاسري وذلك لتوجيه الاهل وكشف حالات الاضطراب لدى الاطفال .

المقترحات:

- بناء برنامج ارشادي باسلوب اللعب لتقويم السلوك المضطرب لدى الاطفال .

المصادر:-

- الخطيب، هشام والزيادي، أحمد محمد: ٢٠٠١، الصحة النفسية للطفل، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الشربيني، لطفي، ٢٠٠٣: الطب النفسي ومشكلات الحياة، بيروت، لبنان، ط ١ .
- عبد الباقي، سلوى محمد: ٢٠٠١، اللعب بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر .
- العسلي، هاني، ٢٠٠٠: العلاج باللعب، القاهرة .
- كامل، سلمى حسين، ٢٠٢١: الارشاد باللعب .المكتب العربي للمعارف .
- نحوي، عائشة عبد العزيز، ٢٠١٦: فاعلية العلاج الارشادي باللعب، مجلة العلوم الانسانية.
- يحيى، خولة أحمد، ٢٠٠٠: الاضطرابات السلوكية والانفعالية .الاردن، ط ١.
- piaget ,jean,1996, psychologie de Lenfant.